

## عدة الداعي

[ 217 ] [ ولده ] (1) ويشغل فيه الصديقون بأنفسهم ويقول كل واحد نفسي نفسي فضلا من غيرهم، فلا ينبغي ان يصحب معه غير الخالص من العمل، فكما ان المسافر الى البلد البعيد المشفق لا يصحب معه الا خالص الذهب طلبا للخفة وكثرة الانتفاع به عند الحاجة إليه، ولا حاجة أعظم من فاقة القيامة، ولاعمل أنفع من الخالص، فهو أنفوس الذخائر وأحفظها حملا بل هو يحمل صاحبه على ما ورد في تفسير قوله تعالى (وينجي ابي الذين اتقوا بمفازتهم) (2) ان العمل الصالح يقول لصاحبه عند احوال القيامة: اركبني ولطال ما ركبتك في الدنيا فيركبه ويتخطى (3) به شدايدها. وروى داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان العمل الصالح ليمهد لصاحبه في الجنة كما يرسل الرجل غلامه بفراشه فيفرش له، ثم قرء (ومن عمل صالحا فلا نفسهم يمهدون) (4) فمن أحضر في قلبه الآخرة واهوالها ومنازلها الرفيعة عند ابي استحق ما يتعلق بالخلق ايام الحياة مع ما فيه من الكدورات والمنغصات جمع همه، وصرف الى ابي قلبه وتخلص من مذلة الرياء ومقاسات قلوب الخلق، وانعطف من اخلاصه انوار على قلبه ينشرح بها صدره وينطق بها لسانه، وينفتح له من الطاف ابي ما يزيده ابي انسا ومن الناس وحشة، واحتقارا للدنيا واعظاما للآخرة، وسقط محل الخلق عن قلبه، وانحل عنه داعية الرياء، وآثر الوحدة وأحب الخلوة، وهطلت (5) عليه سحائب الرحمة، ونطق لسانه بطرائف الحكمة. \_\_\_\_\_  
سلم ساير الجوارح من الفساد من حيث ان الفساد بالجراحة لا يكون الا عن قصد بالقلب الفاسد. \_\_\_\_\_  
(1) لقمن: 32. (2) الزمر: 62. (3) تخطيب الشئ: تجاوزته (المجمع). (4) الروم: 43. (5) الهطل: تتابع المطر (المجمع) (\*).